

(ليدبروا آياته) (12) تفسير سورة الفاتحة - للشيخ محمد بن

عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله اعزائي اخواننا في موتاهم. وتغمدهم بالرحمة والرضوان واسكنهم فسيح الجنان - [00:00:32](#)

اما بعد فكان الحديث في الدرس الماضي عن هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة والتي هي اعظم سورة في القرآن بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال لابي سعيد المولى - [00:00:54](#)

الا اخبرك باعظم سورة في القرآن واذا كانت الفاتحة اعظم سورة في القرآن فان القرآن كله عظيم. قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وذكر فيما مضى ان هذه السورة تسمى ام الكتاب وتسمى - [00:01:14](#)

الرقية وهي الفاتحة لانه تسفتح بها الصلاة وكتابة المصاحف ونقرأها يا عباد الله في كل يوم في الفرائض سبع عشرة مرة وفي الرواتب فقط اربعا وعشرين مرة اكثر من اربعين مرة يقرأها العبد لا يملها ابدا - [00:01:50](#)

ومع قراءته لها فلا ينبغي ان تكون القراءة مجرد عادة او لان الصلاة لا تتم الا بها. بل لابد للمسلم مع قراءة الفاظه ان يفقه معانيها وان يتدبرها وان يعمل بما اشتملت عليه من حكم واحكام - [00:02:23](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يصنع المقارئ القرآن عندما يستفتح القراءة سواء كان في اول السورة او في اثنائها ان يستفتح قراءته بتعوذ قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:02:49](#)

من الشيطان الرجيم يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستفتح قراءتك بتعوذي من الشيطان الرجيم وهذا يدل على ان الشيطان يحاول ان يثني المسلم عن قراءة كتاب الله عز وجل - [00:03:13](#)

لان قراءة القرآن اعظم وقاية وحصن وحرز يحفظ الله تعالى به المسلم يحفظ الله تعالى بها المسلم من كيد الشيطان ونزواته والشيطان عندما لعنه الله تعالى وطرده وابعده من الجنة - [00:03:38](#)

قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاقسم بعزة الله عز وجل على اغواء عباده الا من استثنى الله سبحانه وتعالى قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:04:06](#)

وقال ايضا لاتخذن من عذاب عبادك نصيبا مفروضا. ولاضلنهم ولامينيهم ولامرنهم اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [00:04:36](#)

وقال ارايتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا وتأملوا يا اخوان قول لاحتكن ذريته الا قليلا اي ليمسكن به كما تمسك الدابة من حنكها - [00:05:09](#)

فان الدابة يوضع في حنكها زمام يقودها صاحبها به وتتوجه معه حيثما توجه كذلك الشيطان يريد ان يمسك من الانسان بالزمام ويقوده هو يقوده معه لكي يكون من حزبه ويستحوذ عليه - [00:05:39](#)

ويقذف في روعه من الخطرات والنزعات النزغات ما يكون سببا لغوايته واذلاله استحوذ عليهم الشيطان فانساهاهم ذكر الله. اولئك

حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون والعجب يا اخواني من الانسان كيف يطيع عدوه - [00:06:10](#)

وهو قد اعلن بالعداوة السافرة حينما لعنه الله تعالى وطرده العداوة لادم وذريته وسأل الله ان يمهله قائلاً انظرني الى يوم الدين قال انك من المنظرين. قال فيما اويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - [00:06:39](#)

وهو قاعد في الطريق المستقيم الموصل الى الله تعالى والى دار كرامته يريد ان يقطع هذا الطريق عليهم وهو خطأ اخطر قاطع للطريق فما بال الانسان يطيعه وهو عدوه وما بال الانسان يطيعه وهو يقوده الى النار ان الشيطان لكم عدو - [00:07:12](#)

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال تعالى واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك وراجليك وشاركهم في الاموال والاولاد وعذهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - [00:07:42](#)

وهو يسعى في ان يستخف الناس بصوته وهو كل صوت يدعو الى الظلال والى الباطل ويجلب عليهم بخيره ورجله في حرب دائمة مستمرة يشن على الناس الغارات ويريد منهم ان يتبعوه - [00:08:15](#)

ليكونوا معه وقود نار جهنم وفي الحديث المخرج في الصحيح ان الشيطان ينصب عرشه على الماء ثم يبعث سراياه تأملوا يا اخوان خيلك ورجلك وسرايا فادناهم اليه منزلة اقربهم فتنة - [00:08:48](#)

يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما فعلت شيئاً ثم يأتي الاخر فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين امرأته فيقول نعم انت قال واطنه قال فيلتزمه ويقول نعم انت - [00:09:13](#)

الشيطان يحظر الانسان في كل شيء يا اخوان يحضر اليه في طعامه فاذا سمى ابعده الله عنه يتبعوه عند دخول بيته فاذا سمى ابعده الله عنه يتبعهم عند خروجه الى الصلاة. فاذا قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قيل له كفيت - [00:09:39](#)

وتنحى عنه الشيطان وقال لآخر ما ظنك في انسان كفي ووقي ويأتي اليه عند النوم فيعقد على قافية رأسه ثلاث عقد ويضرب عليها نم عليك ليل طويل واتي اليك عند حصول الخلاف - [00:10:07](#)

بينه وبين زوجته بينه وبين اخي بينه وبين احادي الناس فاذا اطاعه الانسان في نزغاته ووساوسه فانه لا شك يؤدي الى وقوعه في محن ومشكلات وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان للانسان عدوين من الشياطين - [00:10:36](#)

احدهما من الانس والاخر من الجن اما الشيطان الانسي فمدافعتة بان تدفعه بالتي هي احسن كما قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة تدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي - [00:11:11](#)

حميم واما الشيطان الجني فقال واما ينزغنك من الشيطان نزغ. فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ذكر الله ذلك في ثلاثة مواطن من كتابه العزيز الشيطان الجني لا يفيد فيه الا التعوذ منه - [00:11:35](#)

والتعوذ من حصن يحفظ الله سبحانه وتعالى فيه المؤمن يحفظ عليه قلبه يحفظ عليه دينه. يحفظ عليه اهله. يحفظ عليه بيته يحفظه في دينه ودنياه هنا يقول الانسان ما يقول بعض الناس الله يقطع الشيطان الله يغزي الشيطان الله يلعن الشيطان - [00:12:00](#)

هذه الكلمات من حيث الجواز لا بأس بها ولكن الشيطان عندما يسمع مثل هذه الكلمات يتعاضم في نفسه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اردف احد الصحابة الدابة - [00:12:26](#)

فقال الرجل تعيس الشيطان. قال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعيس الشيطان فانه يتعاضم. حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله وفي حديث اخر قال حتى يكون مثل الجبل ولكن قل اعوذ بالله - [00:12:52](#)

فاذا قلت ذلك فانه يتضائل حتى يصير مثل الذباب هكذا يدفع المسلم عن نفسه اذى الشيطان ووساوسه واذا فان الشيطان عندما جاء الى الابوين قاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:13:13](#)

واغتر بكلامه وظن ان احدا لا يقسم بالله كاذبا فاكل من الشجرة فكان ما كان وما عداوته للذرية فهي عداوة مكشوفة. واضحة سافرة بينة حيث اقسم بعزة الله على اغواء الناس اجمعين الا من استثنى الله عز وجل - [00:13:42](#)

فعلى المسلم ان يحذر من الشيطان وساوسه وتزيينه ومن نزغاته واذا قرأ القرآن فليستعذ بالله منه وانما شرعت الاستعاذة من بالله

عز وجل عند القراءة لطرده دليل على انه يثني الانسان عن قراءة القرآن - [00:14:10](#)

ويصده عن ذلك ويبعده القرآن اولا كلام الله واعظم الذكر وهو الذكر الحكيم وهو اعظم سلاح يطرد به العبد ذلك العدو المبين وايضا يعلموا ان قراءة القرآن فيها من البركات والخيرات - [00:14:38](#)

للعبد في دينه ودنياه ما لا عد له ولا حصر فقراءة كتاب الله من افضل الطاعات ولهذا يريد ان يصده عنها فاذا رأيت يا عبد الله في نفسك فتورا وكسلا في قراءة كتاب الله - [00:15:08](#)

وتشاغلا بالملهيّات. فاعلم ان ذلك من الشيطان فتعوذ بالله منه واستعن بالله عليك واقبل على كتاب الله عز وجل واتلوا كتاب الله متدبرا متأملا متفكرا ناظرا معتبرا الا يمكن للانسان يا اخوان - [00:15:29](#)

ان يترك احسن الحديث الى لهو الحديث الا هو الشيطان قد وسوس له واوعى اليه واشغله فان للشيطان مع الانسان خطوات كما ذكر الله عز وجل. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو - [00:16:02](#)

مبين فهو يأتي مع الانسان خطوة خطوة ويتدرج مع الانسان حسب حاله فيأتيه اول ما يأتيه بالكفر عيادا بالله. كمثل الشيطان اذ قال لانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء - [00:16:30](#)

منك اني اخاف الله رب العالمين فاذا عجز عنه من ناحية الكفر جاءه من جهة البدعة لانه يعلم ان المبتدع لا يتوب وان البدعة احب اليه من المعصية فاذا عجز عنه من جهة البدعة جاءه من جهة كبائر الذنوب - [00:16:53](#)

وكبائر الذنوب هن المبيغات ومعاصي بريد الكفر ولا قوة الا بالله فاذا عجز عنه من جهة الكبائر جاءه من جهة الصغائر واوقعه في الصغائر واصبح الانسان يجمع ويحطب من هذه الصغائر - [00:17:18](#)

ويراها ذنوبا صغيرة حتى تتكاثر عليه تكون سببا في وقوعه في كثير من التفريط والتهاون والتساهل فاذا عجز عنه من جهة الصغائر جاءه من جهة فضول المباحات فاشغل اخوان بالروحانيات وجيات واستراحات وسهر هنا وهناك - [00:17:41](#)

وقضى العمر الغالي النفيس فيما لا يعود عليه بفائدة في دينه ودنياه فاذا عجز عنه من جهة المباحات اشغله بالمفروول عن الفاضل. يشغله حتى ببعض الطاعات والتي هي اقل من غيرها - [00:18:14](#)

فلن يسلم الانسان منه ومن وساوسه واذاه الا ان يعصمه الله عز وجل ويحفظه ويفعل الاسباب التي بها يتخلص من كيده ومكره ومن نزغاته اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم - [00:18:38](#)

اللهم اعذنا منه واجرنا منه ومن وساوسه وخطراته ونزغاته اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنينا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من - [00:19:00](#)

كل شرط اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نعوذ بك من همزات الشياطين ونعوذ بك ربنا ان يحظرونا اللهم انا نسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:19:24](#)

اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا مطرودا ولا محروما اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - [00:19:55](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح اخوان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا ذا الجلال والاکرام. اللهم جنبنا واخواننا مظلات الفتن ما ظهر منها وما الوطن يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا

واخواننا - [00:20:15](#)

الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبيينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:20:35](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:20:55](#)